تتمة مقال طلال شاهين

وما يهم الامبريالية الامريكية سياسيا ، الآن ، هو تصفية هذا الوضع الاستثنائي الخطر حتى لو ادى ذلك الى تدمير اقتصاد الكومبرادور اللبناني لفترة طويلة من الوقت . فالامبريالية تنظر الى مصالحها في المنطقة بصورة مترابطة وشاملة ، كما هي في الواقع . فهناك من يبني افتراضاته ، انطلاقا من مفهوم « اقتصادي » « طبقي» فظ وضيق الافق للصراع ، بالقول ان التدمير الهائل الذي لحق بالاقتصاد اللبناني سيجبر الكومبرادور (خاصة جناحه الماروني المهيمن) عن التخلي عن الاستمرار في مخطط التفجير والعنف والعودة الى اسلوب « الحوار » الديمقراطي حفاظا على مصالحه الاقتصادية التي تضررت كثيرا. ولكن استمرار المصالح الطبقية الكومبرادورية والامبريالية هو **مسألة سياسية** اولا واخيرا . فمن هنا لا يهم الامبريالية مدى التدمير الذي لحق وسيلحق بالاقتصاد اللبناني التابع بمقدار ما يهمه تصفية وضرب الخطر السياسي المتأتي من النضال الثوري للشعبين الفلسطيني واللبناني . فتنامي نضال الشعوب هو الخطر الحقيقي الذي يتهدد المصالح الامبريالية . والمصلحة السياسية والاقتصادية الفعلية للنظام الكومبرادوري اللبناني هي في تصفية وضرب هذا النضال باشكال مختلفة .

وسوف نعالج في القسم الثاني من هذا المقال مواقف كل من النظام والحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية من الازمة الراهنة والوضع الثوري الجديد . كما سنناقش الآفاق المطروحة المختلفة والشعارات الملائمة للمرحلة القادمة .